

بين السماء والارض وفي حديث ابي هريرة اذا صارت السماء  
 كالمهل نثرت النجوم وسقطت شمسها وقمرها **السادس**  
**فيما يصيب البحار** قال الله تعالى واذا البحار فجرت  
 اي فاضت ومليت **قال الضحاك** والريبع بن هيثم  
 وغيرهما يغيرها فيضها **قال الغزالي** قد تجر  
 بعضها في بعض حتى امتلا عالم الهواما **وقال**  
**تغالي** واذا البحار سجرت وهو يعني الاول عند  
 الضحاك والريبع **وقيل** معني سجرت تجر بعضها  
 على بعض العذب والمالح فصارت كلها تجرا  
 واحدا قاله مجاهد والضحاك ومقاتل **وقيل**  
 معني سجرت يبيت حتى لا يبقى من ما بها قطرة  
 قاله الحسن وقتادة **وقيل** معني سجرت اضرت  
 نارا قاله ابن عباس ووجه وسفيان بن عطيبة  
 وابن زيد **وفي الثعلبي** قال ابن عباس يكور الله  
 الشمس والقمر والنجوم في البحار فيبعث الله عليها  
 ريحا ديورا فتتلفها حتى تصير نارا **قلت** ويمكن  
 الجمع بين الاقوال المتقدمة بان يقال ان البحار  
 تفيض اولاً ولكن فيضها يضير تجرا واحداً ثم  
 تنشق حتى لا يبقى منها قطرة ثم بعد ذلك يضر  
 مكانها نارا وفي ذلك آيات دلالت على كمال قدرته  
 ووجوب وحدانيته لا اله الا هو الفعال لما يريد

وفي

**وفي مكي** قال ابن عباس جهنم في البحر الاضواء  
 تكوز الشمس والقمر فيه **فان قلت** قد مر عن  
 ابن عباس ومن واقفه انه يد هب بالشمس الي  
 العرش والحجب وكلامه هنا يخالف لما مر وهو  
 قوله الزمخشري **قلت** يمكن الجمع بان يقال تكور في  
 النار او لا يبرها من عبيد ها يتكينا له ثم يد هب  
 بها الي العرش فتامل **فصل في نجة الصفيق**  
 وفيها هلاك كل شي قاله الله تعالى ونوح في الصور  
 فصعق من في السموات ومن في الارض الا من تنا  
 الله وقد فسر المفسرون الصفيق بالموت **قال**  
**الحمر** في تفسير قوله تعالى وله الملك يوم ينفخ  
 في الصور انه لا يشبهه عند اهل الاسلام في ان الله  
 خلق قرنا ينفخ فيه ملك من الملائكة وذلك القرن  
 يسمى بالصور على ما ذكره الله في مواضع من  
 القرآن واما سرعة زمن وقوعها فقال تغالي  
 وما امر الساعة الا كلم البصر او هو اقرب قال  
 الفخر هذا يدل على كمال ~~قدرته~~ ~~على~~ ~~الصور~~  
 القدرة وقال معناه ان لمح البصر عبارة عن  
 انتقال الطرف من اعلى الحدقة الي اسفلها والحدقة  
 مولفة من اجزا لا يتجزى فليح البصر عبارة عن  
 المرور على تلك الاجزا التي تالفت منها الحدقة